

هلاك الأمم السّابقة بتکذیبهم رسالتهم | للشيخ أ.د. يوسف

بن عبدالعزيز الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

تحذير للمكذبين لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولرسوله تحذيرهم هذه الآيات وهذه الاخبار تحذيرهم ان يفعل بهم ما فعل بالامم من قبلهم الذين كذبوا رسالاته رسالات رسولهم. وعandوا الرسل حل بهم ما حل بهم من العذاب - 00:00:00

كانوا اعظم قوة منهم واعظم تحزبا على الباطل وهم قوم نوح وقوم عاد وآآ قوم نوح وقوم عاد وقوم فرعون وغيرهم من من وقوم لوط وقوم شعيب. فاما اه فاما قوم اه نوح - 00:00:19

هم اول آآ اول الامم التي اهلكها الله وقد ارسل الله سبحانه وتعالى اليهم نوح عليه السلامنبي شريفا اه متخلقا باحسن الاخلاق جاءهم ودعاهم الى الايمان والى التوحيد والى اه نبذ الشرك والاقبال على الله - 00:00:40

تقوى الله سبحانه وتعالى وعبادة الله سبحانه وتعالى وحده ولكنهم اصروا واستكباروا استكباروا ومضوا على ما عليه وتجندوا وتحزبوا ضد نوح عليه ضد نوح عليه السلام ودعاهم واستمر في دعوته الف سنة - 00:01:01

الا خمسين عاما ولكنهم اصروا على كفرهم وعيادهم حتى نزل بهم العذاب وهذا العذاب هو اول عذاب ينزل على على على بني ادم ونوح عليه السلام هو اول رسول ارسله الله. وهذا العذاب هو الطوفان بحيث - 00:01:21

انزل الله سبحانه وتعالى من السماء ماء وجعل الارض تنبغ عيونا فتفجر الماء من الارض ونزل الماء من السماء حتى اغرقهم عن اخرهم فقال سبحانه وتعالى فيهم مما خطبائهم اغلقوا فادخلوا نارا اغرقوا فادخلوا نارا - 00:01:43

جميعا الا من نجا آآ من ركب السفينة مع نوح عليه السلام كذبت قبلهم قوم نوح. وعاد هم قوم هود وهم من يسكن بالاحقاف في جنوب الجزيرة العربية. فارسل الله اليهم - 00:02:03

عليه السلام ودعاهم الى توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته وتقواه ونبذ الشرك والكفر ولكنهم اصروا على كفرهم وعنادهم وتحزبوا ضد دعوة هود عليه السلام وحاربوا هود واتهموه بالاتهامات فدعاهم واستمر في - 00:02:20

ولكنهم لما اصروا على الكفر حل بهم العذاب. وهذا العذاب هو نوع اخر من من عذاب الله سبحانه وتعالى الذي يحل اه يحل بالامم اه الكافرة. وهو - 00:02:40

وان الله سبحانه وتعالى ارسل عليهم ريحانا صررا في يوم نحس مستمر. وقال سبحانه وتعالى في موضع اخر وارسلنا عليهم ريحانا صلحا في ايام واما عاد فاهالك بالطاغية واما ثمود فاهالك بريح صرصراتية سخرها عليهم - 00:02:55

سبعين ليال وثمانية ايام حسوما. فاهالكوا عن اخرهم بهذه الريح القوية التي قطعت قلوبهم فماتوا عن اخرهم قال سبحانه وتعالى وفرعون ذو الاوتاد. فرعون هو فرعون موسى وكان يملك مصر. وادعى الربوبية وادعى الالوهية - 00:03:17

قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من الله غيري. فجاءه موسى عليه السلام ودعاه الى عبادة الله. وعلى انبني اسرائيل من هذا العذاب الاليم فاستمر على طغيانه وكفره وطلب الآيات العظيمة فجاءه موسى بالآيات - 00:03:37

ساطعة والبراهين الواضحة لكنه اصر على كفره وعناده فاهالك الله بالغرق. قال سبحانه وتعالى هنا وفرعون ذو الاوتاد الجنود العظيمة القوية الهائلة هو صاحب القوة العظيمة شبه يعني كثرة جنوده وقوتهم بالاوامر الثابتة التي لا تنزل. فكان كلمة الاوتاد تشير

الى ان جنود - 00:03:57

كانها اوتاد كانها اعمدة لا تتحرك اه كانها اعمدة لا تتحرك. واما ثمود فهم قوم صالح. ارسله الله سبحانه وتعالى وهم يسكنون شمال غرب آآ الجزيرة العربية في المدائن المعروفة بمدائن صالح - 00:04:24

ارسل الله اليهم صالح ودعاهم الى التوحيد وعبادة الله وعبادة الله ولكنهم اصروا على كفرهم وعندتهم وطلبووا الاية العجزة فارسل الله اليهم او جعل او اتاهم بالناقة العظيمة ولكنهم اصروا على - 00:04:41

فأهلهم الله بالصيحة التي قطعت قلوبهم فماتوا عن اخرهم. ثم بعد ذلك قوم لوط عليه السلام وقوم لوط كانوا يسكنون فلسطين او اجزاء من فلسطين قبائل متعددة سبع قبائل اكبرها قبيلة سدوم. كانوا يسكنون هذه المنطقة. كانوا اه لا يعرفون الطريق الى الله - 00:04:58

ولا يعبدون الله حق عبادته. بل كانوا مفسدين في الارض ويقطعون السبيل ويؤذون المارة ويرتكبون يرتكبون كثيرا من المعاشي ومن المعاشي ومن اعظم ما كانوا ارتكبوه ولم يمر باحد قبلهم من الامم مثل ما وقعوا فيه الا وهو - 00:05:22
اتيان الفحشاء وهم انهم يأتون الرجال شهوة من دون النساء. اعرضوا عن النساء عن النساء اللاتي اباح الله اتيانهن واعرظوا وتركوه هنا واقبلوا على اتيان الرجال واقبلوا على اتيان الرجال. فجاءوا هذا المنكر العظيم فارسل الله سبحانه وتعالى اليهم لوطا عليه السلام ليظهرهم من هذه الجريمة الشنعاء - 00:05:47

وينقذهم مما هم فيه من الظلم والفساد في الارض فابوا واستكروا واصروا على كفرهم فعاقبهم الله سبحانه وتعالى لم تحل لاحد من الامم السابقة الا وهي ان الله سبحانه وتعالى - 00:06:11

ظلم الارض عليهم طالب الله سبحانه وتعالى رفع الارض الى عنان السماء ثم قلبها عليهم ثم اتبعهم بالحجارة. فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود. فاتبع بالحجارة الحارة الشديدة من نار جهنم - 00:06:30
تحرق كل واحد تحرقه عن عن اخره. فهلعوا جميعا وانجى الله لوطا عليه السلام ومن امن ولم يؤمن منهم الا عدد قليل بناته حتى حتى زوجته كفرت بربها وكفرت برسالة لوط عليه السلام - 00:06:50

هلكت الا عجوزا في الغابرين وبعدها وبعد هؤلاء اصحاب الايكة هي الاشجار والبساتين الملتقة وهم قوم شعيب عليه السلام فان الله سبحانه وتعالى ارسل شعيبا عليه السلام الى اهل مدین وهم اصحاب الايكة وكانوا يسكنون - 00:07:10
آآ شمال غربي الجزيرة العربية في اطراف الجزيرة العربية عند حدود الشام. كانوا يسكنون هذه المنطقة منطقه مدین وكانوا يبخسون الناس اشياءهم وكانوا لا يوفون الكيل ولا الميزان وكانوا يفسدون في الارض ويقطعون السبيل ويؤذون المارة - 00:07:34
ويعبدون الاصنام بل كانوا يعبدون الايكة وهذه الشجرة العظيمة كانوا يعبدونها فارسل الله سبحانه وتعالى اليهم شعيبا يدعوهم الى والى التوحيد والى عبادة الله والى الاصلاح في الارض فابوا واستكروا وعندتهم وردوا رسالته وردوا رسالته - 00:07:54

الله فأهلهم الله سبحانه وتعالى في عذاب يوم الظلة وبالصيحة فماتوا عن اخرهم هؤلاء الاقوام قال الله سبحانه وتعالى فيهم اولئك الاحزاب اي الذين اجتمعوا بقوتهم وعدهم على رد الحق فلم تغرن عنه شيئا - 00:08:14
احذروا اي فاحذروا يا اهل مكة واحذروا ايها المكذبون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم. واحذروا يا من رد هذه الرسالة وكذب بالقرآن. احذروا ان يحل بكم ما حل بالامم - 00:08:38

السابقة فليس بينكم وبين الله نسب ولست افضل منهم عند الله سبحانه وتعالى. قال سبحانه وتعالى ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب. اي ان كل من هؤلاء الامم السابقة الا كذبوا الرسل اي كذبوا رسليم فحق عليهم فحق عليهم عقاب - 00:08:51
اي عقاب الله سبحانه وتعالى. واصل العقاب هي عقابي فحق عليهم عقابي. وحذفت الياء وناب منابها الكسرة. التي تحت الباء. فحق عقاب اي عقاب الله سبحانه وتعالى حق بهم اي العقوبة حقت بهم ونزلت بهم. وهؤلاء - 00:09:15

واهل مكة وكفار قريش ومن كفر بلسانه محمد آآ نقول له ما الذي يظهرك ويزكيك ؟ الا يصيبك ما اصاب اولئك فليحذر اولئك اه فليحذر اولئك الذين كفروا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وبصاحبها ان يحل بهم ما حل بالامم - 00:09:36

وَمَا يَنْظَرُ هُؤُلَاءِ مِنَ الْكُفَّارِ إِي فَلَيَنْتَظِرُوا إِلَّا صِحَّةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ. إِي مِنْ رَجُوعٍ وَرَدَ كَلْمَةٌ
فَوَاقٍ كَلْمَةٌ فَوَاقٍ إِي لَيْسَ لَهَا عُودَةٌ وَلَيْسَ لَهَا رَجُوعٌ بَلْ إِذَا نَزَّلَتْ - 00:10:01
الصِّحَّةُ مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا صِحَّةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ إِي أَهْلُ مَكَّةَ وَكُفَّارُ قُرَيْشٍ وَمَنْ كَفَرَ بِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ عَمَّا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا صِحَّةً وَاحِدَةً
تَقْطَعُ قُلُوبَهُمْ تَقْطَعُ قُلُوبَهُمْ فَتَهْلِكُهُمْ عَنْ أُخْرَهُمْ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ إِثْرٌ بَلْ يَمُوتُ عَنْ أُخْرَهُمْ أَهْ - 00:10:21
يَحْذِرُهُمُ اللَّهُ إِلَّا يَصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ أُولَئِكَ الْأَمْمَ فَلَيَحْذِرُوا فَلَيَحْذِرُوا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ وَبِصَاحْبِهَا إِنْ يَحْلِ بَهُمْ مَا حَلَّ
الْأَمْمُ الْبَائِدَةُ - 00:10:41